بقيادة الملك. أما العاصمة فهي عمان. وهذا لم يحظ إلا بتأييد هامشي في الأرض المحتلة، أما التأييد الطاغي فكان لدورة المجلس الوطني في نيسان التي انعقد بموازاتها مؤتمر شعبي بحضور مئات الشخصيات الفلسطينية، بمشاركة من الداخل، وأعلن المؤتمران عن رفض قاطع لمشروع المملكة المتحدة، إضافة للتنديد بالملك لأنه نصب نفسه وصياً على الشعب الفلسطيني متجاهلاً حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه. ناهيكم عن الدعوة لتعبئة وتنظيم الجماهير للإطاحة بالنظام الهاشمي بما توالد عن ذلك من مصاعب وملاحقة للفلسطينيين في الأردن والوطن المحتل. أما الدورة الحادية عشرة في القاهرة فقد أكدت على ضرورة إجراء الاتصالات اللازمة لتشكيل جبهة وطنية في الداخل بما يزيد من استقلالية العمل الفلسطيني وتجاوز النفوذ الأردني.. أما الجبهة الشعبية فقد رفضت جميع المشاريع التآمرية سواء الإدارة المدنية والحكم الذاتي أو مشروع ألون أو مشروع الملك والحلول الأمريكية.

وحلت حرب أكتوبر/١٩٧٣ تلاها مؤتمر جنيف حيث انقسم الموقف الفلسطيني في الداخل والخارج بين نهج التسوية والنهج الرافض للتسوية، وأعربت الجبهة الشعبية مراراً في بياناتها في الأراضي المحتلة عن رفضها مؤتمر جنيف ونهج التفاوض برمته.. وفيما تشكلت جبهة القوى الرافضة في الخارج وفصيلها الأقوى الجبهة الشعبية، تحركت الأخيرة في الداخل بالاعتماد على نفسها ذلك أن أطراف الرفض الأخرى تكاد غير موجودة، وأن كان تيار الرفض واسعا في أوساط الشعب. وكنا نرى في جنيف مجرد ممر للاعتراف بإسرائيل وتلهية الناس في جلسات تفاوضية لا طائل تحتها بما يشكل غطاء لسياسات الاحتلال الهجومية. وقد أيدنا عن قناعة تحليل قيادتنا أن حرب أكتوبر مجرد حرب تحريكية لا تحريرية مثلما تأثرنا بكتاب العراقي هاشم علي محسن بهذا الصدد و(لكن علينا أن نعترف أيضاً أننا في الوقت الذي تحمسنا لقرار الدورة الحادية عشرة القاضي بالنضال ضد عقلية التسوية ومسخ القضية الوطنية إلى مجرد كيانات أو دولة على جزء من فلسطين، راقبنا بقلق النقاشات المتشعبة في الدورة الثانية عشرة حزيران/١٩٧٤، التي خلصت إلى برنامج النقاط العشر، بما في ذلك القبول بإقامة سلطة وطنية وتفويض القيادة لوضع التكتيك الملائم وصولاً إلى الدورة الثالثة عشرة في آذار/١٩٧٧ التي قالت صراحة بالدولة والعودة وتقرير المصير.. وبعضنا لم ينسجم مع هذا الطرح بتاتاً، وخشي أن يحمل تنازلات برنامجية، تأكدت لاحقاً في نعم لمشروع ريغن، كادوك، رسالة الاعتراف بإسرائيل وصولاً لأوسلو..

والتعبئة في الداخل كانت بالموقف الرسمي بداهة، وإن كانت تشمل على الدوام عدم الفصل بين